

شرح مقدمة الكتاب الجزء الثاني/ جمع الجوامع في أصول الفقه/ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

يطلع يشرب الخمر يطلع يسرق يطلع يغش يطلع يعطي بخشيش يعني صلاته ما نفعته صلاته صورية ما هي بصلاة حقيقية على هذا الاسد تجدون بشكل عام جميع العقوبات الدنيوية تجدون انها مرتبة - [00:01:31](#) على ماذا؟ ها لا انا ابي جواب غير هذا علشان تفهموني بشكل موسع شوي اه جميع العقوبات الدنيوية تجدون انها على ترك واجب او ها ها او فعلي محرم تمام - [00:02:06](#) على ترك واجب او على فعل محرم. العقوبات الاخرية اللي هي الجنة العقوبات الاخرية. تجدون انها ايضا مرتبة على ترك واجب او فعل محرم ففي قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:02:32](#) هذه عقوبة وهي مفسدة بالنسبة لهم هم لكنها مصلحة بالنسبة للشارع. لان الله تعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة - [00:02:55](#) يضاعفها فدخل الكافر في النار بسبب عمله بسبب عمله ولهذا في في اخر سورة الزمر وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها. الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم - [00:03:13](#) يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة على الكافرين ادخلوا ابواب جهنم. انا غرضي ان العقوبات الاخرية مرتبة على ترك واجب او فعل محرم في ماذا ها في الدنيا يعني هو ترك واجب فعله يعني محرم لكن قد مثلا هذا يوجب خلوده في النار او يوجب دخوله - [00:03:37](#) النار واخرجه منها مثلا لانها تتفاوت لان مثل الكافر كفر مطلع يعني كفرا آآ مخرج من الملة والمنافق نفاق اكبر والمشارك شركا اكبر هذا مثل هذه الكفر الاكبر والنفاق الاكبر والشرك الاكبر هذه اسباب استحقوا لانها ارتكبوا فيها ماذا خالفوا فيها - [00:04:06](#) هذا خالفوا فيها النهي فاستحقوا الخلود في النار. لكن اصحاب المعاصي لا. اصحاب المعاصي اما ان يطهرهم واما ان يعفو الله عنهم واما ان يدخلهم ماذا؟ واما ان يدخلهم النار ويطهرهم ويخرجهم منها. الا صاحب الشرك الاصغر فاما - [00:04:34](#) ما ان يطهره الله واما ان يؤخذ بحسناته بقدر الشرك الذي ارتكبه لعموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا عندما تقرأ القرآن او تقرأ الحديث لابد - [00:04:57](#) ان تتنبه الى الامر والى الأمور به والى النتيجة التي تترتب على امتثال الأمور به او على ترك المنهي عنه او على فعل المنهي عنه لان حتى الانسان اذا ترك المنهي عنه - [00:05:17](#) امتثالا يؤجر اذا ترك المنهي عنه فانه فانه يؤجر مثل ما اجري يوسف عليه السلام مع قدرته على ارتكاب المعصية لكن الله سبحانه وتعالى حفظه فالمقصود هو انكم تتن هذا الكتاب - [00:05:38](#) هو يخدم هذه الناحية في الشريعة. يعني الآثار المترتبة على فعل المأمور يعني المصالح المترتبة على فعل المأمور به وترك المنهي عنه. والمفاسد مترتبة على ترك المأمول به وايش تمام وفعل المنهي عنه - [00:06:02](#) ولا مثل ما ذكرت لكم قبل قليل لا تكاد تجد كتابا من كتب اهل العلم يخدم هذه الناحية كما العز بن عبد السلام رحمه الله. انا ذكرت لكم هذا الكلام من اجل ان تتنبهوا - [00:06:32](#)

قد يقول قائل ما هي الفائدة من قراءة هذا الكتاب يعني ما وجه اختيار القراءة في هذا الكتاب فما ذكرته لكم هو وجه اختيار القراءة في هذا الكتاب ويكفيكم اليوم هذا درس - [00:06:52](#)

وان شاء الله آآ الدرس القادم نبدأ ان شاء الله في هذه الليلة من اول الكتاب في كتاب ثالث هذا ايضا من الكتب التي تقرأ في هذه الليلة وهو كتاب الاعتصام - [00:07:12](#)

والاعتصام ايضا هذا للشاطبي رحمه الله لكن الميزة التي يمتاز بها هذا الكتاب وهذه الميزة تكون هي السبب في اختيار هذا الكتاب ان هذا الكتاب يعتبر مرجع اصلي لمعرفة الفرق بين السنة والبدعة - [00:07:37](#)

لان في كثير الان يخلطون بين السنة والبدعة فقد يجعل السنة بدعة ويجعل البدعة لانه لا ليس لديه ضابط لا للبدعة من جهة ولا للسنة من جهة اخرى فاختيار القراءة في هذا الكتاب هو من اجل - [00:08:04](#)

التمييز بين البدعة وبين السنة فنقرأ الان كم الساعة الان سنقرأ الان من اول الكتاب قليل بس وذكر رحمه الله المقدمة ما فيها شيء المقدمة لكن نبدأ في الباب الاول اغفر لكم. مقدمة ما فيها شيء. اللي يبي يقرأها في البيت - [00:08:30](#)

كيفك يقول فيه الباب الاول يقول الباب الاول في تعريف البدع وبيان معناها وما اشتق منه كاتب لفظا كذا المقصود من هذا الباب هو بيان تعريف البدعة من جهة اللغة - [00:09:39](#)

ومن جهة الاصطلاح لان التعاريف التي تذكر الكتب منها تعاريف لغوية والتعاريف اللغوية هذه تستمد من ماذا ها لا تنامون الواحد ها يستمد من كتب اللغة مثل القاموس يعني من من المعاجم اللغوية عموما - [00:10:40](#)

عندما تريد انك تعرف شيء من جهة اللغة تأخذ التعريف من ماذا من كتب اللغة فيه نوع ثاني من التعاريف يسمونه التعريف الاصطلاحي الاصطلاح هذا بحسب الفن ففيه عندنا مثلا مصطلحات المحدثين - [00:11:19](#)

مصطلحات المحدثين مصطلحات المفسرين مصطلحات الاصوليين مصطلحات الفقهاء مصطلحات علماء العقائد وبعدين تنزل مصطلحات المزارعين مصطلحات التجار فتجد المصطلحات يعني كل فن العلم تجد له مصطلحاته وفيه كتب مؤلفة كثيرة - [00:11:52](#)

في كتب في المصطلحات كتب كثيرة جدا لكن عندما تبي تذكر تعريف اصطلاحى عند المحدثين تأخذه من كتبهم وعند الفقهاء تأخذه من كتبهم وهكذا وفيه نوع ثالث من اه التعاريف هذا تجد انه شرعي - [00:12:30](#)

تعريف شرعي ما يقال فيه اصطلاحى مثل سؤال جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم حينما سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت - [00:13:13](#)

فهذا تعريف شرعي معصوم. ما في كلام ابد. ما للبشر فيه دخل هذا يقال مثل تعريف الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وتعريف الاسلام آآ يعني ذكر اركان الاسلام هذا تجد انه من ناحية الشارع نفسه - [00:13:39](#)

ولا فرق في ذلك بين ان يكون من جهة الله او ان يكون من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيه نوع رابع ايضا في تعريف هو يكون تعريف شرعي - [00:14:01](#)

لكن ان في الحقيقة آآ استنباط ومعنى استنباطي يعني استنبطه العلماء من الدالة مثل تعريفهم للطهارة تعريف للطهارة وتعريفهم للصلاة وتعريفهم مثلا للزكاة وتعريفهم الحج والعمرة في جميع ابواب الفقه - [00:14:16](#)

تجدون لهم تعريفات تعريفات يعني استنبطوها استنبطوها من الدالة ولهذا تجد يصير بينهم اختلاف في تعاريف هذه مثلا تبي تعرف الصلاة تقول اقوالا وافعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. لكن عندما تأتي الى تعريف الحنفية - [00:14:40](#)

تجد انها اقوال مفتوحة اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير لكن ما يجيبون مختتمة بالتسليم يجيبون انها مختتمة بما يناقضها. يعني لو احدث الانسان بعد انتهاء التشهد كامل يكون قد خرج من الصلاة - [00:15:07](#)

فيأتي بمناقض انا غرضي هو ان هذه التعريفات الاصطلاحية الاستنباطية هذه طه العلماء وهذه موجودة ايضا في كتب المذاهب كل مذهب تجدون له آآ كتب خاصة في التعريفات التي يذكرونها مرتبة على ابواب الفقه. فعندنا - [00:15:32](#)

تعريف لغوي وعندنا تعريف اصطلاحي وعندنا تعريف شرعي وعندنا تعريف شرعي لكن انه استنباطي الاول تعريف شرعي نصي والثاني تعريف شرعي استنباطي في هذا الباب هو يذكر تعريفين تعريف البدعة من جهة اللغة - [00:16:02](#) وتعريف البدعة من ناحية الاصطلاح. وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى في الدرس القادم في مثل هذا اليوم على بيان التعريف اللغوي امر سهل لكن الكلام في التعريف الاصطلاحي. لان ذاك تعريفين وكله ان شاء الله عندما نأتي للدرس القادم ان شاء الله - [00:16:32](#) نذكر لكم آآ يعني التعريفين ونبين لكم ما يختاره طالب العلم منهما وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. والان اذا كان في احد عنده اسئلة - [00:16:56](#) فيما سمعتم لا تتكلم يا اخي اذا جلست اجلسوا مجلس علم اللي وده يجلس مجلس قهوة يطلع برا لا حقيقة لان في الحرم وتسمع درس وتسولف. ما يجي هذا مع هذا - [00:17:17](#) اذا كان في احد عنده سؤال بس تكون الاسئلة مضبوطة مع توصيل بس صيد خاطر اكتبوها اعطونا اياها السؤال فيما سمعتم اسئلة مطلقة وهذا يسأل عن مختصر كتاب الاعتصام لمؤلفه - [00:17:39](#) علوي السقاف انا ما رأيت المختصر لكن انا كمبدأ عام ان طالب العلم يقرأ في الاصول واذكر لكم مثال في واحد من المتقدمين طبعاً هو سفيه في عقله وعالم هو لكن سفيه في عقله - [00:18:11](#) جاء الى خليفة من الخلفاء وقال له ان سورة الرحمن فيها كثير من فبأي الاء ربكما تكذبان نبي نختصرها ويكفي الاية الاخيرة فبأي الاء ربكما تكذبان قال له طيب اذا انت - [00:18:41](#) عندك اذنان مكررتان وعينان مكررتان ويدان مكررتان ورجلان مكررتان نبي تقطع احدى الرجلين احدى اليدين ونفقع احدى العينين وش اسمه؟ ونصم احد احدى الاذنين واذا وافقت انت على هذا ننظر في اقتراح قال لا - [00:19:01](#) قال اتظن ان الله ذكر كل اية على سبيل العبث حتى تعترض عنه؟ لا ذكرها في كل موضع على التأسيس انا جاي من هالكلام ان بعض المختصرات من هذا النوع - [00:19:25](#) لكني انا ما اعرف المختصر هذا حتى اعطيكم رأياً فيه لكن كون ان الانسان يقرأ في الاصل ما في شك ان هذا اوثق علمياً يا شيخ ماذا يقلق وشو يا شيخ ماذا يطلق - [00:19:42](#) ويراد الاية بالحنيف وش هالكلام هذا هذا سؤال لقاء اللي واطعه الظاهر انه ما يهوجس ولا وهذا يطلب ترجمة عن الامام الشاطبي. يا اخي انظرها في المقدمة اقرأها في البيت انا اقرأ عليكم الشيء المهم في الدرجة الاولى حتى لا اضيع عليكم الوقت - [00:20:11](#) اقرأها انت في البيت بعض الناس عنده كسل الى ما شاء الله وهذا يقول هل هناك فرق بين تعريف الاصلاح؟ يا اخي التعريف الاصطلاحي هذا من وضع البشر التعريف الشرعي هذا من جهة الشارع - [00:20:42](#) لكن كما لازم تتنبهوا اذا حصل عندكم تنبه الى التعريف الاستنباطي الشرع لكن انه استنباطي لان تعريف البدعة هنا من ناحية يعني هو ذكر من ناحية الاصطلاح. لكن هو في الواقع تعريف شرعي استنباطي - [00:21:10](#) ولهذا ذكر الخلافة فيه انا ذكرت لكم هذا في وما الفرق بين التعريف الاصطلاحي كل هذا كله جاي في الكلام الذي سمعتم لكن بعضكم يجلس في جسمه ورأسه في بيته - [00:21:35](#) مثل جماعة يصلون وسلم الامام قالوا له انك سلمت من ثلاث قالوا ثلاث قام واحد وقال لا وصل ثلاث بالتأكيد قال وش الدليل؟ قال اذا منك كبرت اسافر للتجارة ولا منك سلمت ولاي - [00:22:03](#) بايع البضاعة في بلدي وعارف وش مقدار الربح الذي ربحته؟ الان يقول انا ما بعد وصلت البلد فهذا دليل على ان باقي ركعة فحضور الجسم غير حضور العقل حضور الجسم غير حضور العقل - [00:22:31](#) هي الضرورة اللي يعني يترتب عليها فوات نفس او فوات منفعة وجاي بيبي يجي لها تفصيل لان الضروريات خمس آآ حفظ الدين وحفظ المال وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ الارض هي خمس الضروريات. يأتي الكلام عليها - [00:22:51](#) يعني الشيء الذي يكون فيه توسعة وذكرت لكم مثال الرخص في الشريعة والتحسين ايضاً ذكرت لكم باب المكروهات وباب

المندوبات وما معنى اصول الفقه ان شاء الله يجيب الكلام في هذا - [00:23:19](#)

كان في درس في اصول الفقه خاصة هذا ما ما عدل السؤال هذا ها وش الخبر بس هذا ها اذا كان الشيء خبيث الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ان الله طيب لا يقبله الا طيبا. ولهذا خلق الجنة طيبة للطيبين وخلق النار خبيثة للخبيثين -

[00:23:36](#)

هذا الكتابة ما هي ما هي بواضحة وهذا يقول هل مرتكب الكبيرة مخلص في النار؟ الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن اظف الى هذه الاية ان الله لا - [00:24:20](#)

ها ان يشرك به الشرك سواء كان اكبر او كان اصغر هذا ما يغفر لكن ان كان اكبر اوجب الخلود في النار وان كان اصغر اما ان يدخل

الله صاحبه النار ويطره او انه - [00:24:44](#)

ياخذ من حسناته بقدر شركه باقي شيء انا مسافر ولا يتاح لي من احضر المجلس يكون مبارك هل تنصحنى ان اقرأ الكتاب لوحدي

اذا كنت تستطيع الفهم اقرأ والا التمس من تقرأ عليه في بلدك اشوف - [00:25:04](#)

فاضي ما عندي الشغل هذا هل ادخال شخص عالما انه سفيه هل هذا من الغيبة؟ وبارك الله فيكم احبك في الله احبك الله الذي

احببتنا من اجله لكن في فرق بين كون انك تذكر اخاك بما يكره - [00:25:41](#)

وبين كونك تذكر الشيء على سبيل النصيحة اذا سئلت عنه تخبر اما انك تتكلم به في المجالس فلا خلاص السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته هذا لك هذي الطبعة الجديدة - [00:26:22](#)